أبو العيد ودودة القطن

أشرقة الشمس فوق حقول القطن ناصع البياض. أشرقة الشمس أيضا على الديك الأخضر. وقف الديك على سور خشبي يصيح: كوكو.. كوكو.. صباح الخير للجميع.
وخرج أبو العيد من وسط أوراق القطن الخضراء أيقظه صياح الديك. نظر إلى الديك وقال صباح الخير أيها الديك الطيب.
طار أبو العيد فوق حقول القطن سعيدا. وسمع صوتا من تحته يقول: صباح الخير يا أبو العيد. نظر ووجد دودة القطن وميلها: صباح الخير يا دودة القطن أراك مبكرة اليوم، فهل تناولت الفطور؟
نعم يا جاري العزيز. فأنا أستيقظ مبكرة كل صباح وأظل آكل حتى المساء، ثم أنام.
قال أبو العيد: وليس لك عمل سوى الأكل طوال اليوم؟ إن هذا يا أختي يؤدي إلى مضرتك. كما أنك بذلك قليلة الفائدة لمن حولك.. بل إنك تفرين النبات.
ضاق كلام أبو العيد دودة القطن.. وقالت له غضبانة: مالي أنا بالنبات، ومن حولي؟ إن معدتي خاوية، ويجب أن أملأها كل يوم.
فقال أبو العيد في حماسة شديدة: أنت تجلبين على نفسك المتاعب.. إنك تأكلين، وتأكلين، ولا تستطيعين الحركة.
تزايد غضب الدودة وصرخت: أنا أعرف ما يضرني وما ينفعني.. من فضلك دعني وشأني... فقال أبو العيد حسنا، لقد نصحتك، وأنت حرة.
إني هانئ البال، لأنني لا أؤذي أحد..
وسوف يأتي وقت تندمين فيه على أنك رفضت نصيحتي.
وطار أبو العيد بعيدا. واستمرت الدودة تأكل بشراهة، وظلت تأكل، وتأكل، وانتفخت بطنها، وثقلت حركتها.
وهنا ظهر الطائر وانقض بسرعة عليها، حاولت أن تهرب ولكنها لم تستطع لأنها كانت بطيئة وثقيلة وهكذا أمسك الطائر الدودة بمنقاره المدبب، وطار بعيدا.